55 - { ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون } يحلف المشركون { ما لبثوا } في الدنيا { غير ساعة } إلا ساعة استقلوا أجل الدنيا لما عاينوا الآخرة وقال مقاتل والكلبي : ما لبثوا في قبورهم غير ساعة كما قال : { كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار } (الأحقاف - 35) .

{ كذلك كانوا يؤفكون } يصرفون عن الحق في الدنيا قال الكلبي ومقاتل : كذبوا في قولهم غير ساعة كما كذبوا في الدنيا أن لا بعث .

والمعنى أن ا أراد أن يفضحهم فحلفوا على شيء تبين لأهل الجمع أنهم كاذبون فيه وكان ذلك بقضاء ا وبقدره بدليل قوله : { يؤفكون } أي : يصرفون عن الحق